[53] فقام سهل بن حنيف (1) فقال: يا هؤلاء القوم اتهموا أنفسكم فإنا قد كنا مع رسول ا صلى ا عليه وآله يوم الحديبية، ولو نرى قتالا " لقاتلنا. فجاء عمر، فقال: يا رسول ا ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ قال: بلى. قال: أو ليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار. قال: بلى. قال: فعلام نعطي الدنيئة في ديننا، ونرجع لما يحكم ا بيننا وبينهم ؟ فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: يابن الخطاب إني رسول ا ولن يضيعني ا. فانطلق عمر وهو مغضب، فأتى أبا بكر، فقال له مثل ذلك. فقال له أبو بكر: إنه رسول ا ولن يضيعه ا أبدا ". فانزلت سورة الفتح. فأرسل إلى عمر. فقرأها عليه، من أولها إلى آخرها. فقال عمر: أفتح هو يا رسول ا. قال: نعم. ثم قال سهل للخوارج: إن هذا فتح. فوضعت الحرب أوزارها بحكم الحكمين. ورجع علي عليه السلام إلى الكوفة، وفارقته الخوارج. ونزلوا حروراء وهم تسعة عشر الفا "، فأرسل علي عليه السلام إليهم فناشدهم ا ما الذي نقمتم علي، أفي فئ قسمته ؟ أم في حكم ؟ وأتاهم صعصعه بن صوحان العبدي (2) فناشدهم ا أن

---

(1) أبو عبد ا أو أبو سعد سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبه الصحابي البدري، وكان في بدر ينضح عن رسول ا صلى ا عليه وآله بالنبل ويقول: نبلوا سهلا "، فانه سهل، استخلفه أمير المؤمنين على البصرة شهد معه صفين توفي 38 ه. (2) صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي من سادات عبد القيس من أهل الكوفة > [*]